

سلسلة الهدى والنور {{4111}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لكن قبل ذلك ذكرتني بشيء ولا بأس من ان نجعل معترضة في حديثنا السابق حينما قلت اننا نجتمع ونتحلق حلقة الحقيقة ان الاجتماع حتى في الاجساد له تأثير جيد في الاجتماع - 00:00:00

في القلوب يكون الاجتماع قلبا وقالبا لان الامر كما يقول بعض اهل العلم ان الظاهر عنوان الباطن والى هذه الحقيقة اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال الحديث الصحيح في البخاري وغيره - 00:00:44

من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:01:19

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه الا وان لكل ملك حما الاوان حمى الله محارمه الا ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه الشاهد فيما يأتي الا وان في الجسد مضغة - 00:01:42

اذا صلحت فضح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومما لا شك فيه ان المجتمع مؤلف من افراد فهذا المجتمع ينبغي ان يكون كما جاء في الحديث الصحيح ايضا - 00:02:08

الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالسهر والحمى واذا كان المجتمع الاسلامي مجتمعا واحدا مؤلف من مجموعة من الافراد وكان هؤلاء الافراد يعنون باصلاح بواطنهم كما يعنون باصلاح ظواهرهم - 00:02:37

وسيكون بنتيجة الامر المجتمع صالحا ظاهرا وباطنا الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فاذا كما يجب اصلاح الظاهر يجب ايضا اصلاح الباطل - 00:03:11

وكل من الاصلاحين يساعد في الاصلاح الاخر هذا كما يشبه ما ادري الاستاذ عدنان يمكن يذكركني ما كان بعض العلماء يفكرون مما يسمونه بالحركة الدائمة. شو ابو محمد من ها الحركة الدائمة. نعم. هل اوجدوها ولا بعد؟ ولا اوجدوها. ولا بيوجدوها - 00:03:42

يعني يمكن يكون في حد زعمي انا كالجاذمي كالجاذبية هي افترضوها لحل مشاكل نظرية يعني لكن هذه حقيقة شرعية الله عز وجل الذي خلق الانسان وسوى خلقه واوحى الى نبيه عليه السلام ان يخبرنا بهذه الحقيقة - 00:04:15

اذا صلح القلب صلح الجسد واذا صلح الجسد صلح القلب. فاذا في تجاوب بين الجسدي وبين المضغة افسادا واصلاحا اذا كان الامر كذلك وهو كذلك لا شك ولا ريب فالاسلام عني كل العناية باصلاح الظواهر - 00:04:45

لان هذا الاصلاح يؤدي الى اصلاح البواطن من ذلك وهنا بيت القصيد بالنسبة لهالجملة المعترضة وهي غير طبيعية مثل الجملة تكون بهذه الطول وتكون محاضرة لكن لعل فيها فائدة المقصود من هذا الكلام كله حديث واحد - 00:05:13

بالاضافة الى ما سبق من الاحاديث النبوية الطيبة حديث ابي ثعلب الخشني قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزلنا منزلا في هالصحراء فيها دشور كما يقول بعض - 00:05:37

وفرقتنا في المنازل وسافرنا ذات يوم وتفرقتنا فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الشعار والوديان من عمل الشيطان الروح مادي جسدي قال ابو ثعلبة وكنا بعد ذلك كنا بعد ذلك اذا نزلنا منزلا - 00:06:02

انضم بعضنا الى بعض حتى لو جلسنا الى بساط لوسعنا ايضا انضمام الظاهري يؤثر في الانضمام القلبي وهذه حقيقة شرعية ربما يعبر

عنها بعض علماء الكلام او الفلسفة في اخر الزمان - 00:06:40

لأنها فلسفة شرعية وهي حقيقة شرعية ارتباط الظاهر بالباطن. وهذا له امثلة كثيرة وكثيرة جدا لكن يكفي الاطالة السابقة في هذه

الجملة المعترضة لنعود الى ما كنا في صدره قلت - 00:07:10

لان الرجل الذي يشار اليه بالبنان فهو في الحقيقة على خطر ما هو الخطر الذي قد يتعرض له والاشارة اليه كما قلنا قبل ان يأتي سائر

اخواننا هو صالح هو عامل - 00:07:35

هو مصلح يفيد الامة ولافادته بنوع من هذه الفوائد او غيرها اشير اليه بالبنان فهو من اجل ذلك على خطر لماذا لانه معرض ليفسد

عمله الصالح بان لا يبتغي بذلك وجه الله تبارك وتعالى - 00:08:03

وبقدر ما هو في خطر بقدر ما هو في اجر بالغ كبير جدا فيما لو ثبت وحفظ نفسه من ان يفسد عمله بان يحب الظهور وان يحب

الكلام من الناس - 00:08:33

يقولوا فلان كذا وكذا وبذلك يفسد عمله والا كان له حسنات ازن الجبال الدنيا وتفوقها كثرة ووزنا اما الخشية التي اشترت اليها انفا

فيكفي في ذلك قول ربنا تبارك وتعالى - 00:08:55

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الزين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص في العبادة تستوجب الا يقصد بذلك

شيئا من امور الدنيا او حطامها وقد جاء في الحديث الصحيح - 00:09:21

الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من

تشعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة - 00:09:51

عالم ومجاهد وغني هنا تكمن خطورة المشهور بشيء من هذه الاوصاف الطيبة العلم والانفاق في سبيل الله والجهاز كذلك في سبيل

الله مع ذلك الخطورة تتجلى لنا في هذا الحديث الصحيح - 00:10:14

اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني يؤتى بالعالم يوم القيامة فيقال له اي عبيد ما ذا فعلت بما علمت يقول يا

ربي نشرته بين الناس في سبيلك - 00:10:46

يقال له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس فلان عالم وقد قيل وقد قيل اي ان الذي ابتغيته في وراء علمك وبثك ونشرك اياه بين

الناس قد حصلته وهو امور - 00:11:16

والاشارة اليه بالجنان كما يقولون عندنا في بلاد الشام وفي سوريا بصورة خاصة فلان العالم مثل الصحن الصيني نيمار نيتو بجواب

ما شاء الله في هذا العالم تكمن الخطورة لانه يخشى - 00:11:46

قد يكون هو في بادئ امره قصد العلم لوجه ربه ولكن بسبب تحدث الناس عنه وقد اميل به نفسه الى حب الذهول وقديما قال بعض

الصوفية حب الذهول يخضع الظهور - 00:12:11

وانا اقول لبعض الصوفية لانه ليس كل ما يقوله الصوفية هو خلاف الشريعة الاسلامية بل فيها ما هو موافق لها وفيها ما هو مخالف

لها لان الصوفية كمذهب من المذاهب - 00:12:39

او طريقة من الطرق لم تنزل من السماء وحيا من الله على شيخ الطريقة وانما هو رأي واجتهاد وسعي منه الى اصلاح الناس بطريقة

او باخرى فهذه كلمة فيها من الحكمة ما شاء الله - 00:12:58

قبل الظهور يقطع الظهور معنى مجازي يمين وجميل جدا لذلك اول من ذكرهم الرسول عليه السلام هو العالم لانه مركزه حساس

وخطر جدا ان تميل به الاهواء والشهوات واطورها ليس هو حب المال فقط - 00:13:18

وانما كمان حب الظهور والجاه والمنزلة ونحو ذلك الثاني كما قال عليه السلام اول عفوا لما قال هذا الرجل ما قال يقال له وقيل له

كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس - 00:13:46

عارف فلان وعالم قد قيل قيل له او عنه خذوا به الى النار والعياذ بالله من هو هو العالم المفروض ان يكون كما قال الله عز وجل في

الاية الكريمة - 00:14:08

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واذا هذا العالم يصبح بعلمه بالدركات من النار والعياذ بالله قال في الحديث ثم يؤتى بالمجاهد فيقال له ماذا فعلت مما انعمت عليك من قوة - [00:14:29](#)

فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال والعياذ بالله له كذبت انما جاهدت ليقول الناس فلان بطل فلان شجاع وقد قيل ايضا في حق هذا الرجل الثاني انه فعلا جاء وهو الذي رمى اليه بشجاعته - [00:14:58](#)

وقيل خذوا به الى النار ولذلك نقف هنا قليلا عند هذا الحديث ان المسلم المجاهد حقا هو الذي لا يبتغي بجهاده كالعالم حقا كلاهما لا يبتغي بعلمه جزاء ولا شكورا - [00:15:28](#)

انما كل منهم يجاهد في سبيل الله هذا بعلمه وهذا بشجاعته وقوته وبطولته فاذا ما انحرف بهم القصد والنية كان عاقبتهم اسوأ من عاقبة الجاهل لذلك جاء في بعض الآثار وليس في بعض الأحاديث المرفوعة - [00:15:54](#)

وانما في بعض الآثار عن السلف الصالح وهو فيما اذكر ابو الدرداء رضي الله عنه قال ويل للعالم ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات طبعاً التشجيع هنا هو للتكفير - [00:16:24](#)

وليس للتحليل لكن المقصود ويل للجاهل مرة بانه قد يكون معذورا وويل لعلي سبع مرات لانه يكون على خطر نعود الى تمام الحديث ثم يؤتى بالغني فيقال له ماذا عملت فيما اعطيتك او انعمت عليك بالمال - [00:16:47](#)

فيقول يا ربي انفقته في سبيلك فيقال له كذبت انما انفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل خذوا به الى النار ولذلك قال عليه السلام انتهى الحديث الى هنا عطفاً علي ا قوله - [00:17:16](#)

قال عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح المتفق عليه بين علماء المسلمين والذي قال فيه بعض العلماء انه ثلث الدين ثلث الاسلام قائم على هذا الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:17:45](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه فانما الاعمال بالنيات اعود الى اول الكلام - [00:18:11](#)

فمن كان صالحا ويشار اليه بالبنان فعلى خطر من هذه الحيثية انه لا يشار عادة لانسان بالبنان الا بعد ان ظهر وهذا الظهور قد يقسم الظهور ويكسرها بسبب ان يغلب عليه - [00:18:34](#)

ارض الدنيا وان يغلب عليه رواه الموت فحينئذ يفسد عمله كله وعلى العكس من ذلك فاذا ثبت بعد ان نبت وظهر ولم يتأثر بثناء الناس عليه وبغروره بينهم فان له اجرا لا - [00:19:00](#)

يحصيه اكبر كمبيوتر معروف اليوم في الدنيا ذلك لقوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة وله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة دون ان ينقص من اجورهم شيء - [00:19:28](#)

ذلك لان العالم انما يدل الناس على الخير فكما جاء في الحديث صحيح مسلم ايضا الدال على الخير كفاعله وفي الحديث الاخر من دعا الى خذل كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة - [00:19:52](#)

دون ان ينقص من اجورهم شيء فتصوروا معي كم يكون اجر هذا الانسان الداعية الى الله المخلص في دعوته الى الله لا يحصيها الا الله عز وجل عددا ومن هنا قال العلماء - [00:20:17](#)

ان نبينا محمدا صلى الله عليه واله وسلم واكثر الانبياء والرسل اجرا وثوابا لانه هو الذي كان سبب بداية الامة بداية الامة والامة في لغة العلماء تنقسم الى قسمين امة دعوة وامة اجابة - [00:20:38](#)

فكل من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم داخل في امتي الدعوة في امة الدعوة نعم فمن استجاب لدعوة الرسول عليه السلام دخل في القسم الثاني وهو امة اجابة اي اجاب الرسول عليه السلام وخضع له - [00:21:08](#)

فتصوروا منذ بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بدعوته للناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى تفصيل هذه الكلمة الطيبة علما وتطبيقها علما تصوروا كم وكما جاء من بعده - [00:21:29](#)

من الملايين الملايين حسنات هؤلاء ربما يكون الواحد منهم له حسنات الجبال كل هذه الحسنات من كل هؤلاء الافراد تكتب في

صحيفة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن هنا يظهر اهمية العالم - 00:21:57

العامل بعلمه والمخلص في دعوته الى الله الى كتاب الله والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن هذا العالم كما يشترط فيه ان يكون عاملا في علمه والا يكون قوالا - 00:22:22

ليس فعالا كذلك يشترط فيه ان يكون علمه مشتقا فقط من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم مع الاخلاص الذي اشرت اليه انفا ولهذا قال الله عز وجل - 00:22:46

في كتابه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين على بصيرة انا ليس هو الرسول فقط بل ومن اتبعه عليه الصلاة والسلام - 00:23:09

ولا تكون البصيرة الا كما قال تعالى ايضا في القرآن الكريم ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقد قال العلماء علماء التفسير في هذه الاية - 00:23:37

انها دلت على ان النجاة عند الله عز وجل انما يكون بشرط اثنين ان يكون عمله صالحا وان يكون لوجه الله خالصا اما ان يكون عمله صالحا فواضح في الاية - 00:24:02

اما ان يكون لوجه الله خالصا فهو قوله تعالى في اخرها ولا يشرك بعبادة ربه احدا لان الشرك ليس كما يظن بعض الناس ان اقول ان مع الله خالقا اخر - 00:24:23

وليس ايضا الشرك فقط ان تعتقد ان فلانا من الاولياء او الصالحين يستحق شيئا من الخضوع والعبادة من دون الله عز وجل ليس هذا وذلك فقط هو الشرك بل ايضا ان تقصد بعمل صالح تقوم - 00:24:43

به بينك وبين الله انما تقصد به غير وجه الله تبارك وتعالى كما سبق ذكره انفا واضيف الى ذلك اخيرا لاني قد اخشى اني اطلت عليكم ليكون الحديث بعد ذلك بيننا سجالا - 00:25:10

الا وهو قوله عليه السلام بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والمجد والتمكين في الارض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب نسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا خالصا - 00:25:30

وان يجعله لوجه الله خالصا وان لا يشرك احدا في عملنا هذا الصالح وانما لوجه الله تبارك وتعالى هذا ما عنا بالخاطر الجليل ذكر بتلك المناسبة مناسبة الاشارة بالبنان والشهرة - 00:26:00

بين الانام والحمد لله رب العالمين والان يدونا يدونا امدادكم الناس الله يبارك فيكم. نعم؟ احد الناس ايوه يسأل فيقول نسمع كثيرا عن الوهابية ونسمع انهم يكرهون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. ولا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:26:25

ويقول بعض المشايخ بسم الله ان الرسول تنبأ عنهم حينما قال صلى الله عليه وسلم نجد قرن الشيطان فما هو جوابكم على هذا الكلام الحقيقة ان هذا السؤال اه مع الاسف - 00:26:54

الشديد اه راسخ اثره في كثير من المسلمين والوازع عليه قديما هي السياسة لكن هذه السياسة قد مضى زمنها وانقضى بانها كانت سياسة من دولة التارك ولا اطيل في هذا انما هي لفظة نظر فقط - 00:27:23

كانت سياسة من دولة التارك يوم خرج رجل من اهل العلم والاصلاح وهو المسمى بمحمد ابن عبد الوهاب في بعض البلاد النجدية يدعو من حوله الى الاخلاص الذي اشرنا اليه انفا - 00:27:57

في عبادة الله وحده ولا يشرك معه غيره ومن ذلك مثلا مما هو لا يزال مع الاسف الشديد اه اثره لا تزال قائمة في بعض البلاد الاسلامية خلافا ذلك الاقليم الذي - 00:28:22

خرج في ذلك المصلح محمد عبد الوهاب هذا اقليم الى الان والحمد لله لا يوجد فيه نوع من الشرك بينما ذلك يوجد في كثير من بلاد الاسلامية المصرية الاردنية السورية - 00:28:48

فضلا عن البلاد الاعجمية فضلا عن ايران وما خبر الهميني ووفاته والاعلان عن اتخاذ قبوري كعبة يحج اليها الايرانيون ما ذلك الخبر

عنكم ببعيد هذا الرجل لما خرج ودعا الى عبادة الله عز وجل وحده - [00:29:11](#)

اتفق بحكمة يريدها الله عز وجل انه كان هناك امير من امراء نجد وهو سعود جد للعائلة القائمة الان فتعاون الشيخ مع الامين عاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون توحيد دعوة التوحيد - [00:29:35](#)

في بلاد نجد فيدعون الناس تارة وهذا هو الاصل تارة بالكلام وتارة بالسنن من اجاب بالكلام فهذا هو المطلوب والا لم ياتي الا بالقوة فانتشرت هذه الدعوة حتى وصلت الى بعض البلاد الاخرى علما - [00:30:01](#)

انه بلاد النجدية وسائر البلاد الاسلامية التي حولها من العراق من الاردن من الى اخره كانت كلها محكومة بحكم الاتراك الخلافة المتوارثة فلما بدأ اسم هذا الرجل بعلمه وذلك الامير - [00:30:32](#)

بادارته ينتشر وينتشر خشي الاتراك ان تظهر هناك في العالم الاسلامي دولة تناهض دولة الاتراك فارادوا ان يقضوا عليها وهي لا تزال في عقر دارها باشاعة الاشاعات الباطلة عنهم والكاذبة والمنكرات - [00:31:00](#)

مما جاء في السؤال او بغير ذلك مما هو اسمعه كثيرة وكثيرة فانا قلت آله ان السبب الاساسي سياسي وهذا هو لكن الشيء السيادي قضي عليها ولسنا الان في بحث تاريخي - [00:31:29](#)

لكن السبب الآخر هو جهل الناس جهل الناس في حقيقة هذه الدعوة وهذا الجهل يذكرني بقصة كنت قرأتها في بعض المجلات ان رجلين وهما يتناقشان في الطريق قول دعوة محمد ابن عبد الوهاب - [00:31:51](#)

التي يسمونها بالوهابية لو كان الناس يفكرون فيما به يتكلمون لكانت هذه النسبة وحدها يذكر لهم بخطأهم فيما يقولون لان لفظة الوهابية اذا اردنا ان ننظر الى اشتقاقها والى اي شيء كانت نسبتها - [00:32:20](#)

الوهابية نسبة للوهاب ومن هو الوهاب هو الله تبارك وتعالى اذا بالنسبة للوهابية هذا امر يشرف ولا يسقط لكن قام مثل ما يقولوا عنا في سوريا في اذهانهم شيء رهيب مثل البعبع - [00:32:55](#)

شيء مخيف جدا الوهابية ما بيعتقدوا بالرسول ما بيامنوا غير بالله ذكرني هذا البحث لاولئك الاثنين وهما يتناقشان حاضرا يا افندم. بس بس نعمل الحطة يعني. حتى نحسن الرجوع اليها. لبعدين بنزل عنها - [00:33:18](#)

واذا وهما يتناقشان ويدعي الجهل انه هدول ما بياخدوا ما بيعترضوا الا بالله وبس اما محمد رسول الله مبيعتهما ما بقولوا الا لا اله الا الله وعنا بالشام القصة باعتبارها شامية - [00:33:47](#)

لازم نري لكم اياها باللغة الشامية. بقولوا درن مرت سيارة القنصل. او السفير ايش السعودي في هداك البلد واذا العلم تبع السيارة بيرفر صورة واضحة لا اله الا الله محمد رسول الله. يا جماعة اتقوا الله - [00:34:08](#)

كيف تقولوا في هؤلاء الناس ما بيقابلوا غير بالله وعلمن هو العلم الوحيد في الدنيا هل يكتب عليه اشارة التوحيد الذي قال عليه السلام فيها امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:34:29](#)

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا قالوها وقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله كيف بتقولوا هدول الجماعة الله عليهم وهذا علمهم المرفوع يمضي عما في صدورهم من الايمان - [00:34:48](#)

هذا الشيء الاكبر والاهم هذا علم ممكن ان يقال على مزور يعني دعاية مغرضة والى اخره. لكن ما بالهم حتى اليوم يحجون كل يوم بامان واطمئنان لم يكن ذلك يحظون به - [00:35:14](#)

في زمن الاتراك الذين اشاعوا عنهم تلك الكلية الكاذبة انتم تعلمون ان في كثير من السنين بالنسبة لابائنا فضلا عن اجدادنا كان لابد ان يصاحب كل قافلة حجاج باي بلد - [00:35:34](#)

جماعة مقاتلة مستعدون للمحافظة على هذه القافلة من الحجاج ممن من قطاع الطرق يا سبحان الله هذا الشيء مضى وانقضى باي سياسة بالسياسة التي يسمونها بالسياسة الوهابية حتى هذه الساعة - [00:35:56](#)

فاذا فرضنا انه هذا العلم الذي يلوح بالايمان الصحيح والتوحيد الصحيح المقرون بالايمان بان محمدا رسول الله زوروا بهتان. الا ترونهم في المساجد هناك يعبدون الله ويؤذن المؤذن كما يؤذن في كل بلاد - [00:36:18](#)

اللهم الا الزيادة التي تذكر في البلاد الاخرى في مقدمة الاذان ومؤخرة الاذان فلا يقال هناك اتباعا منهم بالسنة لا انكارا لقول الرسول عليه السلام هو رسول الاسلام ورسول الانام جميعا في كل زمان - [00:36:40](#)

وفي كل مكان وانما اتباعا للسلف وكل خير كما قيل وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلق فالى الان يحج الناس ويسمعون هذا الاذان بالشهادة لله بالوحدانية اولى بنبيه بالرسالة - [00:37:02](#)

ثم يصلون صلاتنا ويذكرون الرسول عليه السلام كلما ذكر يصلون عليه ربما اكثر من اولئك الناس الذين يقولون عنهم ما يبجبوا الرسول ما يصلوا عا لرسول يا جماعة اتقوا الله هذه - [00:37:25](#)

يبطلها واقع هؤلاء الجماعة. بحيث لا يمكن ان يقال هؤلاء في بلادهم يداهنون الساكنين خارج بلادهم. انما هذا نابع من قلوبهم. الامام لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - [00:37:48](#)

والسير على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون زيادة ولا اقول دون نقص لانه هذا النقص طبيعة الانسان لا يستطيع الانسان ان ينهض لكن من حيث العقيدة دون زيادة ودون نقصان من حيث العبادة - [00:38:06](#)

دون زيادة قد يكون هناك نقصان. مثلا بعضهم قد لا يقوم الليل والناس نيام. هذا نقص لكن هذا نقص لا يخرجه في اسلامه فهذه الكلمة حتى اليوم - [00:38:27](#)

فيها اتهام للجماعة بما هم بريئين منه كما يقال براءة الذنب من دم يعقوب وحسبنا يا ابا يحيى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - [00:38:45](#)

وما انا من المشركين وقد ذكرنا مع هذه الاية الاية الاخرى التي تقول ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واشرنا الى ان هذه الاية الثانية - [00:39:12](#)

تعطينا تنطين اثنين ان يكون العمل صالحا ولا يكون كذلك الا اذا كان موافقا للسنة والشرط الثاني ان يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى دار الكلام مع شيء من البسط - [00:39:44](#)

والشرح حول هذه الشرطية لكن ما يتعلق بالاية الاولى وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على مصيبي انا ومن اتبعني علقت انا على قوله تعالى امر النبي عليه السلام ان يقول - [00:40:13](#)

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ولكن قبل هذا التعليق هناك تعليق اخر يجول في نفسي كل تال في هذه الاية الكريمة يقف التالي الذي يريد - [00:40:47](#)

ان يتحقق بهذا الامر الالهي ان يكون على بصيرة من دينه اتباعا بامر ربه لنبيه صلى الله عليه وسلم يجب علي ان يقف طويلا وطويلا جدا عند هذه الكلمة الطيبة المباركة - [00:41:19](#)

ابيلى حيث يعلم كل مسلم اوتي شيئا من فقهه والفهم آ في اللغة العربية ان السبيل هذا اللفظ المذكور في الاية هو مفرد وليس جمع اي ان الله عز وجل قال - [00:41:42](#)

قل هذه سبيلي ولم يقل قل هذه سبل فلحكمة ما قال ربنا تبيني ولم يقل سبلي ذلك لان الطريق المؤدي الى الله تبارك وتعالى في كل زمان وفي كل مكان - [00:42:11](#)

وفي كل مصر وقطر انما هو سبيل واحد وهذا ما وضعه نبينا صلوات الله وسلامه عليه كما هو شأنه في كل شيء يكون اصله مذكورا في الكتاب فتأتي السنة لتشرح ذلك ولتبينه - [00:42:39](#)

فقال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه وهو جالس على الارض من تواضعه ومن حوله كثير من اصحابه فخط لهم على الخط على الارض خطا ثم خط من حوله خطوطا قصيرة - [00:43:11](#)

ثم تلا وهو يمر باصبعه الشريفة على الخط الطويل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية الثانية - [00:43:36](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يشرح قوله السابق قل هذه سبيلي ادعو الى الله لذلك يقول علماء التفسير وعلى

رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن سار مسيره - [00:44:02](#)

يا ابن القيم الجوزية وابني دمشق وابنوا دمشق او رمي دمشق ابن كثير صاحب التفسير المعروف في تفسير ابن كثير كلهم يقولون يجب على كل باحث وعالم ان يفسر القرآن بالقرآن - [00:44:31](#)

ثم بالسنة التي هي ايضا وحي من الله تبارك وتعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الصحيح عنه من قوله لا يقعدن احدكم متكئا على اريكته يقول هذا كتاب الله - [00:44:58](#)

يقول هذا كتاب الله ما وجدنا فيه حلالا حبلناه وما وجدنا فيه حراما حرماناه الا اني اوتيت القرآن ومثله معهم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه المثل هنا هي سنة الرسول عليه السلام - [00:45:26](#)

ولذلك قال من اشرنا اليهم من بعض اهل العلم انفا بانه ينبغي تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة لانها ايضا من وحي الرحمن على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال والنجم اذا هوى - [00:45:55](#)

ما ظل صاحبكم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ان هو فاذا هناك وحيان وحي مكنون الا وهو القرآن ووحى متعبد به لفهم القرآن - [00:46:21](#)

الاية السابقة حينما خط الرسول صلى الله عليه واله وسلم ذلك الخط المستقيم الطويل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اي ولو طال عليكم الامر امشوا في هذا الطريق المستقيم ولو طال عليكم - [00:46:48](#)

لان الامر كما قال عليه السلام في صحيح البخاري ومسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار للشهوات المكاره هو السير في هذا الطريق المستقيم طويل انت ابن نسر انت المهم انك تمشي ولو اول خطوة - [00:47:18](#)

فلو مت فيها فانت يقينا من اهل الجنة كما جاء ايضا في الحديث الصحيح ان رجلا من الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه وامن به قال له رأيت - [00:47:43](#)

ان انا جاهدت وقاتلت معك في سبيل الله ومات ادخل الجنة قال نعم فما كان منه الا ان خاض المعركة وما خرج منها الا شهيدا ولم يصلي لله صلاة ولم يصلي لله صلاة. لماذا - [00:48:04](#)

لانه اخذ الخط المستقيم ومشى فيه ولو خطوة اولى اليس من المهم على السائل في هذا الطريق المستقيم الطويل ان يصل الى نهايته ولكن ان يمضي ولو خطوة او اكثر من ذلك حسب ما ربنا عز وجل ييسر له - [00:48:28](#)

ويموت على ذلك ويعجبني بهذه المناسبة بيت الشعر الذي يروى عن امرئ القيس الجاهلي اللي يقول وانا لست بشاعر ولا احفظ الشعر جيدا ولذلك فاستسلم سلفا فاقول لمن يحفظ الشعر - [00:48:51](#)

فاذا وجدني قد اخطأت فليعيني وليمدني بمدده. فماذا قال قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايش بعدين؟ وايقن ان لاحقين بقيصره. لاحقان بقيصره شفتوا شلون انه انا بطلب المدد منكم - [00:49:17](#)

وايقن ان لاحقان بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول شوف الجاهل لكنه عاقب عاقل لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعبرها فاذا المهم في المسلم ان يأخذ الخط المستقيم ويموت عليه - [00:49:45](#)

ولذلك اقول هذا الكلام انه بعض الناس يستطيرون السير على المنهج الاسلامي ايمتى يا اخي بعضهم يستعجل مثلا لاقامة الدولة المسلمة وهذا امر واجب ولا بد منه لكن اقامة الدولة المسلمة - [00:50:09](#)

يواجبني بهذه المناسبة يا شيخ علي انت وعلي كلاكما ما شاء الله ان الطيور على اشكالها تقع. اي نعم يعجبني بهذه المناسبة كلمة لبعض الدعاة المعاصرين قال هذا الداعي المعاصر كلمة في منتهى الحكمة - [00:50:33](#)

واعتقد انه لو كان هناك وحي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او كان هناك مثل عمر الذي قال عنه نبينا صلى الله عليه واله وسلم لقد كان في من قبلكم محدثون اي مذهبون - [00:50:55](#)

فان يكن في امتي عمر فاذا لو كان هناك نبي لقلت ان هذا الكلام الذي ستسمعونوه هذا وحي من الله لكن على الاقل ان يقال انه الهام من الله تبارك وتعالى - [00:51:17](#)

ماذا قال هذا الداعية نعم لا انما هو حسن البنا رحمه الله قال اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقام لكم على ارضكم اذا سعي لاقامة الدولة المسلمة كما يقولون عندنا في دمشق - [00:51:38](#)

بدي هزي كتاب بدي هاجيك بشير الشيء يذكر وليتحملن يعني بعض اخواننا المستعجلين لما قد يكون في نفوسهم من سؤال او اسئلة هناك حديث من المبشرات حديث من المبشرات الا وهو - [00:52:02](#)

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كنا في مجلس مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فسأله سائل اي المدينتين نفتحها اولاً اه قسطنطينية ام رومية يعني روما - [00:52:27](#)

عاصمة الطليان ايطاليا اي المدينة نفتحها اولاً اكسطنطينية ام رومية هذا السؤال يوحى الينا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان قد بشر المسلمين لانهم سيفتحون كلتا المدينتين قسطنطينية ورومية لكن - [00:52:54](#)

ما كان بينهم بين لهم الى تلك الساعة ايها تفتح اولاً؟ فجاء السؤال فقال عليه الصلاة والسلام قسطنطينيا الجواب خصوصاً في اولاً وهذا هذا حديث من اعلام نبوته عليه السلام الغيبية - [00:53:26](#)

ما يدريه ان هذه المدينة العظيمة وهي عاصمة الروم يومئذ كما هي الان ايطاليا وفي خصوص عاصمة روما هي ايش؟ عاصمة النصرى ولذلك مركز البابا. هناك كما تعلمون فما الذي اجرى الرسول عليه السلام - [00:53:52](#)

بان قسطنطينية وهي في يد الكفار المشركين الروم تفتح اولاً ذلك من وحي الله تبارك وتعالى فاذا هذه بشارة عظيمة فتحت القسطنطينية فلم يبق على المسلمين الا ان يفتحوا روما - [00:54:18](#)

وسيكون ذلك يقينا لان الرسول كما قلنا انفا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لكني كنت اقول وهنا الشاهد مدينة عاصمة كروما في هذا الزمان لا يمكن ان تفتح - [00:54:42](#)

من المسلمين في اخر الزمان وهم كما نراهم متفرقين ما جرى ما جرى فوقاً ومذاهب واحزاب وهم يقرأون القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون - [00:55:05](#)

وانتم ترون الان اقليم من اقارب المسلمين وهي افغانستان مضى عليها عشر سنوات ولم يستطع المسلمون ان يقضوا على الحاكم الكافر في بلادهم الذي احتلها رغم انوفهم لماذا لان الافغانيين يقاتلون لوحدهم - [00:55:32](#)

والمسلمون يتفرجون عليهم كأنه لا يجب عليهم ان يمدوا اخوانهم بالاشخاص وبالأموال وبالسلاح وكل شيء فكيف يستطيع المسلمون ان يفتحوا عاصمة كروما وانا اقول ان المسلمين هكذا كنت اقول هناك - [00:55:59](#)

في وضع مناحضر لا يستطيعون ان يفتحوا قرية عندنا كدومة كيف يستطيعون ان يفتحوا روما وهم لا يستطيعون ان ينتهوا قرية كدوما اذا فيجب علينا ان نقف متفكرين جدا في هذا الحديث - [00:56:22](#)

وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذا واقع المسلمين اليوم فقد تفرقوا منذ قرون طويلة الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام - [00:56:49](#)

وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرم - [00:57:13](#)

لانه حرم التصوير لذوات الارواح. ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاخرى المعاكسة له تصور الخط المشرقين خطا طويلاً وصوب حوله ليس خطوطاً طويلة وهذه المهارة في الرسم وانما هي خطوط قصيرة. لماذا؟ لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث -

[00:57:37](#)

لما تلا بعد ان صور هذا هذه السورة الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام - [00:58:05](#)

في هناك كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه قصيرة مغرية في السائلين على الدرب الطويل - [00:58:29](#)

فان على كل رأس طريق من هذه الطرق شيطان كأنه يقول للسالكين على الصراط الطويل اخوة الايمان قمة الكلام في الشريط التالي
على الصراط الطويل رايعين لامتى توصلوا شوفوا ما اقرب هذا الطريق - [00:58:52](#)
فالي اليا هو هذا ولذلك تجد احي ليس فقط الضالين كارثين الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انغشوا بنصيحة
الشيطان والشيطان ما عمره نصح مسلما لا في قديم الزمان ولا في خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:16](#)